

# آسِرُ قَلْبِي

---



# آسِرُ قَلْبِي

---

## الوصف

أعلنتُ حربَ الهوى علي كياني  
بأولىِ خواطري التي دونتها على أوراقِي  
بين سطوري تجاورت كلماتُ  
صاغت كل افكاري  
حروفي ناطقه بالأبجدية  
تنطق باسم الحب والحرب  
باسم الدنو والفراق  
باسم الجفى والعناق  
باسم الشوق والإشتياق

آسِرُ قَلْبِي

---

آسِرُ قَلْبِي

أيهم الفراء

2022

# آسِرُ قَلْبِي

---

| إهداء (١)

إلى من أراد أن يضيء لي الدروب..  
لكنه أحرقتني !.

# آسِرُ قَلْبِي

---

| إهداء (٢)

إلى آسر قلبي  
إلى ملاكي الذي يقرأ كلماتي  
وإلى أحرفي التي ستخلدك في كياني.

# آسِرُ قَلْبِي

---

| إهداء (٣)

إلى كل حروفِ اللغة العربية  
وإلى لسانك الناطقِ بثمانية  
وعشرين حرفٍ منها  
كيف عجزَ عن مواساتي؟

# آسِرُ قَلْبِي

---



" سأكتبُ فيكَ كي لا أنساكَ  
وسأخلدُ في خواطري ذكراكِ. "

# آسِرُ قَلْبِي

## | المقدمة

لَطَامًا عَجَزْتُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي الْيَنَائِرِيَّةِ الْبَارِدَةِ أَنْ أَلُوذَ بِجَسَدِي الْمُتَهَالِكِ  
إِلَى النُّومِ حَيْثُ غِيَابُ الْعَقْلِ وَبَقَاءُ الرُّوحِ الْمُنْهَكَةِ الَّتِي كَانَتْ وَمَا زَالَتْ  
تَلْحُ عَلَيَّ وَبَشْدَةً أَنْ أَطْفِئُ اشْتِعَالَ تِلْكَ النَّيِّرَانِ الَّتِي اسْتَوَطَّنَتْ قَلْبِي بِرُؤْيَةِ  
بَقَايَا طَيْفِكَ وَلَوْ لِبِضْعِ سَوِيَعَاتِ قَلِيلَةٍ.

بقي جسدي المثلث بالذكريات الخنّاقه ويدي اللتان ترتعشان لا أدري  
شوقا أم ندما ، يستند بضعفٍ لم ألحظ عليه من قبل لزاوية كانت وما  
زالت ضمن أربع زوايا شهدو على كل ليلة روعي تستغيث فيها دون  
جدوى منك ...

كنت أتوق وأتوق لرؤية طيفك وسماع ترنيمة صوتك الذي كان بمثابة  
المستعمر الوحيد القادر على استعماري وإرضاخ كل جزءٍ من كياني  
دون تسجيل أي مواجهة مني ، لكنني كنت على يقين حينها أن روعي لم  
تكن على مقدرة من ذلك ...

سأقسو عليك قليلا بسؤالٍ يراودني في كل وقت وحين وأعجز عن إيجاد  
اجابة فورية مقنعة " ألم تعاهد روعي ببضع لمسات من اناملك على  
البقاء ؟

أليس أنتَ من زرعت داخلي : الحبُّ هو الاقامة والثبات ؟



## آسِرُ قَلْبِي

أين العهدُ أين الإقامة وأين الثبات ؟

كل يقين لا جدوى لإنتظار إجابة فورية مقنعة ، أعلم تماما ليس لنا في الحنين يد ..

وفي البعد لنا ألف يد ..

فانقباض الروح احن منك على ما تبقى من هذا الجسد المتهالك .

تمضي السنين تلو السنين وتتلاشى من ذاكرتي أنفاسُ قضيتها بين ضلوعك ، وددت نسيانها بشكل كلي غير متجزء بعدما ما باتت وطننا لي

كم يؤسفني وكم يشجيني حكم الليالي بفرقتنا الذي ما كان عن رضاي ولا رضاك ، تمضي الساعات المتنبلة بأنينٍ خفي لقلبي وصمت لبقايا طيفك في مخيلتي دام طويلا لا ريب في كونه بالأبدي ، وإني لأعجب طوال هذه الليالي التي سرقت من روحي روحاً كيف عجز لسانك الناطق بثمانية وعشرين حرفٍ من مواساتي ..

وكان أناملي بهذا الوجع تواسي اختلاج روحي الأثيرية بكتابة صك الغفرانَ عن بقايا ذنوب لم أرتكبها في حياتي الدنيوية ..

## آسِرُ قَلْبِي

أتساءل دوماً لم في الرحيل لا يرحل كل شي  
أولئك الراحلين عن أفئدتنا بأي حق يتركون مقتنياتهم  
الأكثر وجعاً وتمزيقاً لأرواحنا في تجاويف صدورنا ..

سلبوا من أجسادنا أرواحاً خشيت عليهم الاذى وتركوا الأجساد بلا أرواح  
، لم يسلبوا من تلك الذاكرة المتهاككة تفاصيلهم الأزلية في أروقة وجداننا  
، لا ريب تلك التفاصيل أنها من ألفت بكل ما فينا من حياة إلى الخراب  
الأبدي..

لم في الرحيل لا يرحل كل شيء

تلك الذكريات السرمدية الخالدة في عقلي بأي حق تركت تسرق من  
عمري عمراً

لم في الرحيل لا يرحل كل شيء

صوتك الذي بات مبرحاً لأذني في آخر الطيات من كل ليلة ما زال  
يلحق جسدي الذي يهرول مرتعباً ، خاشياً أن يكون  
فريسة ذكرى أيلولية مضى عليها شهورا من التأوه والنحيب ..

لم في الرحيل لا يرحل كل شيء

## آسِرُ قَلْبِي

ملاحم ذاك الوجه الفتان سرعان ما يهيمن على وجوه كل من طالته  
بصيرتي  
ويرجع للإدراك كذبة الأربعين شبيها، التي اخترعها الجزء اللاوعي من  
العقل عند الإبصار ، ليجد هيئة من أحب في خلقه كل عابر سبيل ..  
لأكون أنا ذاتي شاهد عيان على كذبتني التي إخترعتها كي أواسي قلبي  
المتلهف لك في علته .

ما زلت اذكر أياماً لنا في كل ركنٍ فيها ذكرى ديسمبرية جميلة ومكانٍ ما  
زلت أبحث بين طياته عن عبقك في ثناياه وأتلمس صوتك في زواياه ..  
ويعزُّ عليّ حينَ أديرُ عيني أفتشُ في مكانك لا أراك ..

تيقنت أخيراً أن الجنازات  
لا تقام للاموات ..  
إنما تقام للأحياء .. !

سلام عليك افتقدتك جداً ؛ وعليّ السلام فيما افتقد.

# آسِرُ قَلْبِي



"وأدركتُ حينها أن الموتَ رحيلُكَ عني لا رحيل الروح عن الجسد "

# آسِرُ قَلْبِي

---

## | سَاهِرِب

سَاهِرِب بِخَوَاطِرِي كِي أَنسَاك  
وَسَأَفْتَحُ جَفُونِي وَأَغْمِضُهَا عَلَي مَحْيَاك  
وَسَأُخَلِدُ بِطَيَاتِ صَفْحَاتِي ذِكْرَاك  
وَيَا تَرِي هَل يَوْجِدُ أَسْمِي وَأَرْقِي  
مَنْ ذِكْرَاك !؟

فَوَاللَّهِ ذِكْرَاك فِي قَلْبِي وَعَيْنِ قَلْبِي لَنْ تَغْفَاك  
مَا دَمْتُ فِي قَلْبِي نَبِضٌ  
وَقَلْبِي يَنْبِضُ بِهَوَاك.

# آسِرُ قَلْبِي

---

## | أنا وطيفي

أنا وطيفي وحروفي المتعبه  
ومن راهن على نسياني  
وخسر رهاني..

تركنتي ..  
تائها بين فكري وذاتي  
غريقاً بين دمعي وأناتي  
أسيراً لأضغاثي وأحلامي  
شاكياً مرُّ كربي ولوعة حرمانني

لا الجفَى أنساني  
ولا النأى داواني  
وبت حديثي بأذاري ونيسانني.

## | الملاك الوحيد

الملاك الوحيد الذي أردت أن أحدثه عن خيانة كانون  
هو كانون نفسه ..  
ما رمقته باكياً لمواساتي ..  
وما أدركته معانقاً لبتلاتي بين اضلاعي ..  
وما أنسته بجواري صاغياً لأناتي :  
خانني كانون وما كانون بخائن  
نبؤه أنني تائها في دربي بين المدائن  
لطفاً كانوني أعرض عن روعي الدجائن  
وأعد لجناني آذاري ونيسانني وحصني زمن الضغائن  
وأيقنت حينها أن الموت رحيلك عني  
لا رحيل الروح عن الجسد

# آسِرُ قَلْبِي

---



"ألا ليت سقم قلبي بقلبك لتشعر بسقمي يا من أسقمتني."



# آسِرُ قَلْبِي

---

## | شوقاً إِلَيْكَ

تَباً لِلَّيَالِ أَبْكَمْتَكِ عَنْ سَمَاعِ صِرَاحِ رُوحِ بَدَاخِلِي  
تَتَهَالِكِ ..  
لَا أُدْرِي شَوْقاً إِلَيْكَ ..  
أَمْ نَدْمًا عَلَيْكَ ..

أَلَا لَيْتَ سَقَمِ قَلْبِي بِقَلْبِكَ لِتَشْعُرَ بِسَقَمِي  
يَا مَنْ أَسَقَمْتَنِي ..

## | أهواك

باسم إلهي إله كل الأديان  
باسم ربي رب كل الأكوان

باسم ديني ودينكم  
باسم كتابي وكتابكم

باسم كل الصلوات والترتيلات  
باسم كل العبادات والراهبات

باسم المعتقدات والسماويات  
باسم الآيات والترنيمات

أهواك وما لقلبي يهوى غير هواك..

في كل صلواتي دعوت ربي بأعجوبة قدرٍ متحدية للسنن الكونية وخارقة  
للعادات الفكرية تخلدك في وجداني سرمدني لا تفنى ولا تعدم.

## آسِرُ قَلْبِي

آمنت في كل عباداتي جولانك ابتلائي من إلهي الأحب على قلبي.

وهل يبتلني المحب حبيبه ؟  
فوالله ابتلاني ليختبر حبي وتوجب علي صبري .

أمام كنيسة الخراب في البلدة القديمة ، يجثو شاب ضل كل الدروب على  
أطرافه داعياً أن يعود اثيره المفقود.

بين جدران حجرة اعتراف كنيسة القديس بطرس على أرض الفاتيكان  
فتاة مغرومه ترتل آياتٍ من طيات الكتاب مقدس ، راجيةً من الرب أن  
يدنو منها مُتيمها.

داخل الجامع الاموي في قلب بيروت يدعو رجل عجوز اشتعل رأسه  
شيباً وسرقت الحياة من عمره عمراً واذاقته من مرارة الفقد مراراً ، أن  
يرى ملاكه الحارس التي أحبها قبل خمسة وعشرين خريفاً وسلبتها  
الأقدار من بين يديه.

خلف انقاض السكنات يحتمي محارب من الغزاة ، يحمل بين يديه  
بندقية وبين حجرات قلبه صورة لمحبوبته ستبقى ازليه..

## آسِرُ قَلْبِي

مع كل ضربات المدافع وادخنة الطائرات الجنونية ما تغافل عن تذكرها  
فهي في وجدانه سرمدية.

داخل متحف اللوفر في باريس يبحث فنان يؤمن بالحب ويعتق رسالة  
العشق ويتبع ملاك الهوى ، يبحث بين اللوحات عن لوحة تجسد كل  
معاني الجوى

أقف باهتاً خائر القوى ابصرُ مرآتي لأرمق عيوني تلقي أدمعي  
وتتساقط على وجنتاي كأنها مطرٌ شجي..  
اهرب لمحرابي ادعو الله متبتلاً ان اراك في حلمي بين اضلعي..

## آسِرُ قَلْبِي

---

أمنت في الختام جميعنا مختلفون  
كل منا يعتنق دين  
وكثير منا يؤمن بألهة مختلفين  
لكن جميعنا في النهاية نلتقي في درب الوصل لا البعد  
درب كل المحبين.

جميعنا يؤمن بالحب ويعتنق العشق ويتبع ملاك الهوى..

وأنا في قلبي  
يخاد أسر لقلبي  
من بين كل القلوب  
اختار القلب الأكثر حباً  
اختار قلبي .

# آسِرُ قَلْبِي

---

باسم إلهي اله كل الأديان ، باسم ربي رب كل الاكوان :

أهواك  
وما لقلبي يهوى غير هواك  
أتظني أغفاك  
سأكتب فيك كي لا أنساك  
وأخذ في خواطري ذكراك

إلى متى ؟

إلى ما بعد أن ينطفئ جسدي  
وتتوقف دقات قلبي  
وتغادرني روعي  
ويفنى وجودي  
إلى العدم وما بعد العدم  
أهواك .

# آسِرُ قَلْبِي

---



## | ملاكي الحارس

أكتبُ إليك ما يراوُدني من حروفٍ أتعبتني  
وعقارب ساعةٍ أرهقتني  
تستنزف ما تبقى من قواي ..

ملاكي الحارس ..

لم يكن القدر حليفا لنا ، ولم تتعانق الدروب من أجلنا  
وما إكتملت أقمارنا، لتباهي نظراتنا  
وما أتت أعيادنا ، بذكرى تطمئن فؤادنا

ملاكي الحارس..

ما حظيت بلمسةٍ من أناملِك  
تضمد أخاديد ما كتبت راحتي برويتِك

وما أطلت الشهيق في شذاك ..  
ولا أدركتُ النظر لعيناك



# آسِرُ قَلْبِي

---

ما هويتُ إلا ذكراك ومقتاكُ  
وما هويت من بعدِ بُعدِكَ

أتظنني أنساك..

ما لجفني أن يغفأكُ  
وما لقلبي أن يجفأكُ

ما قلبي الا قلبُ يهواكُ  
هوى الحبِ وهوى لأنك أهلاً لذاكِ.

# آسِرُ قَلْبِي

---



" ما بالي كلما نسيتك لا أرى إلا وجهك يغزو كل الوري.. "

## | يوم جولانك

عصاني فؤادي  
يوم جولانك يافقيدي  
وذرفتُ عليكِ الدمع العنيد  
يا لوعة تأسيني  
برحيلك باتت غصةً تشجيني ..  
يعزُّ علي سُلوانُ أيامِ اليوم تستدمعني  
وأهاب أن تبكيني ..  
وأمسى الارتعاش لأنفاسٍ أشهقها  
برفيقي يرافقني  
وذكراك تلاحقني  
في كل حين  
مابالي كلما نسيتك لا أرى  
إلا وجهك يغزو كل الوري  
يا ويل عيناى إن أدركت أثيري  
يجوب الدروبُ وما هو أثيري  
وما حال قلبي المنتحب إن تنحى عن الوجودِ واندثر ،  
وما زال طيفُك يخلدُ بوجداني وما استتر .

# آسِرُ قَلْبِي

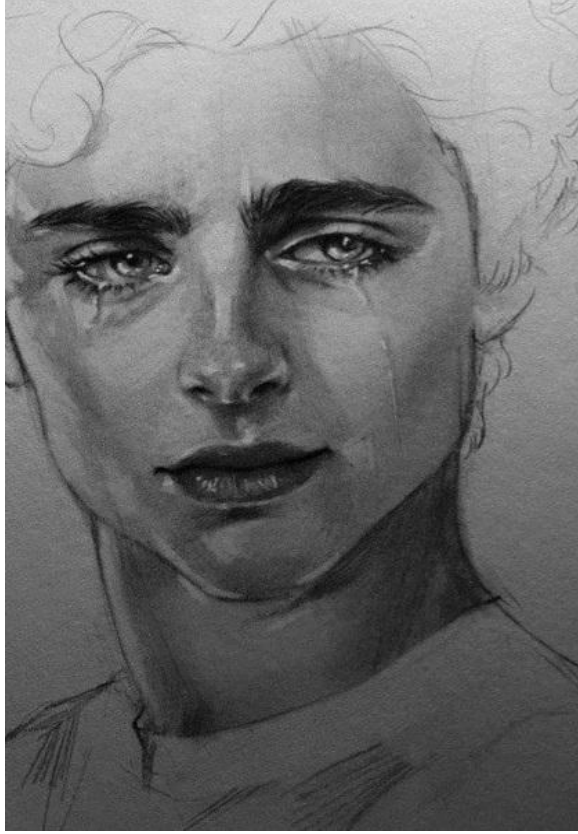
---

## | أرى طيفك

ما بالي كلما نظرتُ لمرآتي أحدثها  
ما أرى إلا وطيفُكَ خاطف لأبصاري  
وما خلوتُ بالورى أسامرهم  
إلا وأنتَ سمرُ الليلِ بين جلاسي.

# آسِرُ قَلْبِي

---



" في ليلة الميلاد طيفُك أول زواري.. "

## | وأنا في أول الطريق

هنالك بين زوايا ذاكرتي حيثما حل خريفي  
رغمًا عني وأنا في أول طريقي  
شجرة ميلادٍ ألقبتُ كل مصابيحي  
أغصان عنبٍ تخلتُ عن كل عناقيدي  
في كل نهار حصاد جففتُ كل أرجائي  
كاني وهبتُك كل ازهاري وبتلاتي

وأنا في أول الطريق..

تساقطت مني كل اوراق  
مع كل ورقة ذرفت عيوني اسمى لحظاتي  
تحت جفوني مقبرة لكل أمنياتي

وأنا في أول الطريق..

لم يبقى معي شيء  
لم يبقى معي إلا لحظات  
لم يبقى الا أنين يرافقني ليالات  
هواجس نحيب وتأوهات باتت بقلبي ومضات

## آسِرُ قَلْبِي

---

وأنا في أول الطريق..  
بقيت روحك عالقة بوجداني  
كلما تجرأتُ لِإنتزاعها عَزَّزْتُ وَعَزَّتْ على قلبي ايامي  
وكلما هَمَمْتُ لسلوانها وَهَنْتُ وَوَهَنْتُ كل اغصاني

وأنا في أول الطريق..

في ليلة الميلاد طيفك أول زواري  
ما كان يتركني مفارق لغصاتي  
في أسنى لحظاتي  
ملكْتُكَ رُوحِي وأنا فاقد لآمالي  
رغمًا عني والخذلان توسد أعماقي

وأنا في أول الطريق..

## آسِرُ قَلْبِي

---

توسلتُ ربي بسارقٍ يسرقُ كل ذكرياتي  
يسرقُ كل كذبةٍ إستوطنتُ فؤادي  
كل دمةٍ تدرجت على اوراقى  
كل مرآةٍ تهشمت وخذشت احساسي  
كل ليلةٍ فارقتني اعيادي  
كل شروقٍ تمنيتك بين اضلاعي

وأنا في أول الطريق.



# آسِرُ قَلْبِي

---



" ما غادرتني عقلاً فكراً ولا قلباً حباً.. "

## | على أوراقِ الحرب

بدأ العدوان الصهيوني الغاشم على الفلسطينيين العزل في قطاع غزة المحاصر في الخامس من أغسطس / آب من العام 2022 على ميلاد المسيح عيسى بن مريم.

وما إن بدأت الغارات الجوية والضربات المدفعية حتى لاقت بنا الحرب لبضع سويعات قليلة..

أعادت لجثمانني روعي بعد خرابِ أمنت أنه أزلني..  
وصلتني حروف دُونَتْ على أوراقِ الحرب ، مليئه بمشاعر الخوف تاره  
والحب تارة أخرى ..

" ما حال غزة ؟  
أخبرني هل أنت بخير ؟  
أتوسل إليك طمني ، ارجوك لا تخرج تحت أعين الطائرات، ويا حبذا  
الدعاء لا يفارقك في صلواتك  
بحفظ الرب يا فقيدي ."

تمتت في كياني : والله ما غادرتني عقلاً فكراً ولا قلباً حباً ..

لا أدري إن كان فقدٌ واختلاق للفرص أم خوف فحسب.

## آسِرُ قَلْبِي

أتساءل دوماً لما ذاك الأسر الخفي يلجأ ويهرب لأثيره في المِحَنِ  
والصعابِ دوناً عن ذلك ، أحقاً هل يهاب نزوحى الأبدى ، كنت أمام  
عينيه من كانون إلى كانون ، هل توقف عن حبي ، ألم يعاهدني بالحب  
الأبدى..

إذا لماذا؟

لم أجد أي إجابة فورية مقنعة حينها ..

تسارعت خطواتي نحو أوراقى وبدأت أناملى بمساندة من قلبي تكتبان  
رغماً عن مرضي وهزلي وحرب انهكت جسدي بقصفٍ أتعب سمعي  
ومشاهدٌ لضحايا أطفال أحرقت عيني وهبت حواجزى متفتحةً مفسحةً  
المسار لدمعي ليتدحرج على وجنتاي متحدياً كبرياء جفني..  
خطت دموعي على أوراقى أوراق حربٍ تروي الدموع أحرفى مستبقتهً  
كلماتي إلى أن كتبت الآتي :

في غزة الآن

طُغْيَانٌ وَقِصْفٌ وَدِمَارٌ  
في كلِّ مكانٍ تعلو ألسنة النار  
دماء بني هاشم تسيل كما الأنهار  
وطنٌ بلغ أشده تحت حصار

## آسِرُ قَلْبِي

اصواتٌ لطائراتٍ مُغِيرَةٍ في كلِّ مكانٍ  
طَلَعَتْ جويةً بلغت ذروتها في كلِّ الأحيان ..  
أبناءً لنا يُصوبونَ نيرانَ مَدَافِعنا  
صوب محتلٍّ يغزو أرضنا ويغير على سَكَناتِ اهلنا ..

أطفالٌ يصرخون و يتشبثون بعباءاتِ أمهاتهم من عَوِيلِ الطائرات  
قتلى وجرحى القى بهم جَبَروتُ الدبابات  
ازيزُ مُسيراتِ ارهقَ سَمَعنا ساعات  
خطواتُ امرأةٍ هاربةٍ بطفلٍ جريحٍ بين ذراعيها تَجُوبُ الطرقات  
ويسمع نحيبها في هذه الظلمات  
وطنٍ يمضي تاريخه بعدد الطلقات  
ويدفن أطفاله مع الدميات  
كاتبٌ يحيا ساعاته بمر العذابات  
ما زال يكتب بكلِّ اللغات  
أليس كفى جروح وويلات  
تباً لكل الخطابات

## آسِرُ قَلْبِي

أليس من حقنا السلام  
أين السلام في أرض السلام  
ألا ليتهم ينكسزن كل الاعلام  
من أجل أرضي أرض الآلام ..

أوقفوا هذا العار  
يا من تدعون صناعة القرار  
وتحكمون هذه الدار  
ماذا فعلنا لنحصد كل هذا الدمار ..

كأننا نواسي ارواحنا بكاتبة الغفران  
عن ذنوب ارتكبت وما كانت بالحُسبان

ماذا اقترفنا ليتحول صيفنا لتشرين  
ونرى أبنائنا وبتلاتنا يلوحون راحلين ..

جفت أحرفي وتقاعستُ عن إكمال خواطري لأضع نقطة بعد خمسة  
عشر كلمة شوق اسقمتني لخاطرتي " على أوراق الحرب " ..

## آسِرُ قَلْبِي

---

سويغات وتفارقني الثالثة لتتبعها الرابعة مستنزفة ما تبقى  
من قواي فجراً..  
بأضغاث أفكار تلاحقني هل سأكون من المفقودين أم الفاقدين؟.

## | لاقت بنا الحرب

آسر قلبي ..

طال رحيلك .. فغفوت

جاءني منامك فاغرو رقت عيني فبكيت

أتيتني ملاكاً تحمل قلبي بين يديك

عصيتُ روعي بالنظر لعينيك

خانني لساني وأبحرت الحروف لمسمعيك

لاقت بنا الحرب ..

وقبضت على صورتك بين أضلعي و غفوت

طال فراشي غارة اسرائيلية القيت بجسدي ونحبت

وما صورتك الا بين اضلعي فوالله ما أهملت

لاقت بنا الحرب ..

وكم تمنيت رؤيتك فما غدوت إلا ورحلت.

# آسِرُ قَلْبِي

---



" في شرع أهل الهوى أنت خنتني. "



# آسِرُ قَلْبِي

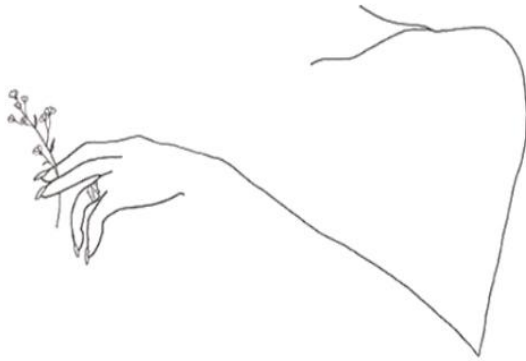
---

## | أصارع روعي

نتهت الحربُ وحرُبُك ونيرانها المشتعلة داخلي لم تنتهي ..  
أصارعُ روعي بضياحك إلى أن تنطفئ نجومى وتفنى عوالمى.

# آسِرُ قَلْبِي

---



## | في شرع أهل الهوى

في شرع أهل الهوى لا ميعاد يذكر ، كل اللحظات تطغوا عليها رياح  
الإشتياق ، كل الأوقات في شرعنا غابرة ومؤلمة ، أمسياتنا ليست سوى  
الا ختام لايماننا ، وتناقص لأعمارنا ، ومَسرة بدنو الأجل ، ليالينا مقبرة  
لكل أمل ، رافقنا في آذار العمر.

عاركتني أحلامي في نيساني منذرة بإقتراب القدر ، حل تشرين بلا  
إستئذان يذكر ، كلص تسلل في غسق الدُجى الى سمائي وسرق مني  
نجماتي وأقماري ، وألقى علي لعنة التشرين الأبدى.

وما دعوت عليك هوناً وأنت في غسقِ الدجى سرقتني  
أين وصال الهوى وأين يا أسر قلبي ما عاهدتني  
في شرع أهل الهوى أنت خنتني.

## آسِرُ قَلْبِي

تمضي أوقاتي منذ رحيلك بلا لحظاتٍ تذكر تمضي بفراغٍ يتلو فراغ ،  
أعلنت منصفاً لجسدي النوم خائر القوى في تمام العاشرة إلا خمس دقائق  
في كل ثانية من كل دقيقة نطق فؤادي نابضاً مردداً بإسمك وأدركه  
يشتعل بنار الجوى.

أرمق الان العقارب تخطفني للثالثة فجرًا وسبعة وعشرون شوقا وقهراً  
بحقِ شرعِ أهل الهوى  
أما زلت مُصرأً على الجفى ؟  
وقلبي بنار الهجر انكوى.

# آسِرُ قَلْبِي

---

| وما انتنى

ما زالَّ قلبي ينبض من أجلك وما انتنى  
وما زالت روحك ترافقني وكي شجى  
وتلحظ عيوني أناملك تلامس جرح الهوى  
كلما استيقظت في ليلي  
مرددًا بإسمك : (آسر قلبي) ولا تُجِبنِي  
ويُحِيطُنِي الأسى.

# آسِرُ قَلْبِي

## | لعنةُ الهوى

خذ روْحَكَ من هنا ولا تعانقْ  
ألا ترى الدمعَ في مقلّتي لا يفارقُ

ماذا جرى ؟  
لا أشعر بأنفاسك تعانقني  
أحقاً أسر قلبي  
يرحلُ مبتعداً عني  
أدرك نبضاتي تفارقني  
هل حقاً كانون تركني ؟  
في ظلمة الليل ملاكي خذلني  
وحلق بأجنحته بعيداً معلناً التخلي  
ونبذ العهد الأزلي

# آسِرُ قَلْبِي

---

ألقوا علي بتعويذاتٍ  
أرى لعنة الهوى تطاردني

تعويذاتكم ما ضمدتني  
فجرحي من رحيق الفجر  
لغروب الشمس يؤلمني

باسم الحب سأنعى اليوم نفسي  
فاضت الروح من شراييني  
لطفاً اليوم يومي لا تتركوني  
رافقوا نعش قلبي  
وفي وحدتي أنسوني

ومن ماء عيوني على لحدي اسقوني  
لا تبك يا أسر قلبي ، لا تنوح  
أخبرهم عند قبوري  
كم ظلمتُ وعظم الله أجري  
والربُّ إن شاء يرحمني.

# آسِرُ قَلْبِي

---



" أَخْبَرَهُمْ عِنْدَ قَبْرِي كَمَا ظَلَمْتُ وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرِي. "



## | رسالة إلى أسر قلبي

لا أدري ستقرأ ما خطت يداي ، أم ستندثر حروفي الى العدم  
دون أن تطيل النظر لكلماتٍ لظالما كتبتها في فؤادي.

من أرض كنعان إلى عمان  
أرسل إليك مني السلام  
كم أتشوق لمجالستك وسماع ترنيمة  
مزجت كل معاني الحب بصوتك  
لكن أقدارنا لن نتصفنا..

أعلنت الحرب على كل جزء لا يتجزأ من جسدي منذ رحيلك  
أقاوم كي لا أنساك وتبقى بين حجرات قلبي ذكراك  
وما زلت أقاوم وسابقي أقاوم

لا أدري كيف تمضي عقارب الساعات من دوني  
فعقاربي امتزجت لوعتها الأسي والشقى  
لم تبالي من إبتئاسي وأقصيتَ درب الوصال

## آسِرُ قَلْبِي

يخيلُ لكَ أَنِي أَحياَ أَحلاَ لحظاتي  
كلا ، فَإني أَحياَ مرارةَ الفقدِ ولوعةَ الحرمانِ  
أظنُّ أَنكَ لنَ تظنَ ولنَ تبالي  
فلهفتي لقلبي والشجن ملامصاً لحجراتي والغصة  
محارب يغزو وريدي وشريرياني  
والجزع بين أضلعي المترنحه من شدة كربى وضعف إيماني ، برؤيتك  
بين أضلعي جنائياً تطلب غفراني.

بحق الهوى أَمَا حانَ لقائيَ وعناقى ؟  
أم أراك هويت بُعدي و هجراني

وما لأحدٍ بمدرک ما خلقت حربى من خراب بداخلى

عتبى عليك وكم تعز علي وأعتب  
ظننتك أثيرى فما كنت الا قاتلى ولم اجد منك مهرب  
سلامى إليك وكم طال الفراق وما زلت أشقى وأتعب.

## | الخاتمة

توقف قلبي عن الكتابة هنا  
أناملي قاصره وآلامي أعمق  
من أن تدون بين ثنايا  
سطورٍ لطياتٍ أوراقٍ إستنزفت روعي

أعذر نفذت كل حروفي وكلماتي  
لم يتبقى معي شيء  
لم يتبقى إلا أنين سير افقني لليلات

تمنوا الأسر الذي يستوطنني وجداناً  
بالبقاء..

غادرني جسداً لكنه يرافقني روحاً  
وتمنوا لجرح قلبي وخدوش كياني  
بالشفاء..

سلامٌ عليكِ أفتقدُكِ جداً ، وعلي السلامُ فيما أفتقدُ.

# آسِرُ قَلْبِي

---



# آسِرُ قَلْبِي

## | الفهرس

2	الوصف
4	إهداء (١)
5	إهداء (٢)
6	إهداء (٣)
8	المقدمة
13	سأهرب
14	أنا وطيفي
15	الملاك الوحيد
17	شوقاً إليك
18	أهواك
24	ملاكي الحارس
27	يوم جولانك
28	أرى طيفك
30	وأنا في أول الطريق
34	على أوراق الحرب
39	لاقت بنا الحربُ

# آسِرُ قَلْبِي

---

41	.....	أصارع روجي	
43	.....	في شرع أهل الهوى	
45	.....	وما انتنى	
46	.....	لعنة الهوى	
49	.....	رسالة إلى أسر قلبي	
51	.....	الخاتمة	